تفسير إبن كثير

وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

(وتبارك الذي له ملك السموات والأرض وما بينهما) أي : هو خالقهما ومالكهما والمتصرف فيهما ، بلا مدافعة ولا ممانعة ، فسبحانه وتعالى عن الولد ، وتبارك : أي استقر له السلامة من العيوب والنقائص ; لأنه الرب العلي العظيم ، المالك للأشياء ، الذي بيده أزمة الأمور نقضا وإبراما ، (وعنده علم الساعة) أي : لا يجليها لوقتها إلا هو ، (وإليه ترجعون) أي : فيجازي كلا بعمله ، إن خيرا فخير ، وإن شرا فشر .